الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

بطولة الحسين

● السيد محمد الحيدري

هذا الحسين يسير في صحرائه ... والكون اشرق من عظيم بهائه
متوجهاً نحو العراق كأنه ... بدر تألّق في سما عليائه
حفّتْ به أصحابه وأطائب ... من خير عترته ومن خلصائه
يتباشرون لأن كلاً منهم ... يمضي لنصرته على اعدائه
متعلقون بحبه ووداده ... متمسكون بحبله وولائه

* * *

ناداه دينُ محمد يشكو الأذى ... من سوء ما فعلت بنو طلقائه
نهض الحسين بعزمة علوية ... وأتى اليه ملبياً لندائه
كيف السكوت ودين احمد قد غدا ... يبكي لما يلقاه من امرائه
جلسوا على دست تربع فوقه ... طه وخلّفه الى أبنائه
فهم الأئمة بعده في امة ... قد أقدمت جهلاً على إيذائه
لم تستطع إظهاره بحياته ... فتجمّعتْ زمراً على خلفائه
ما قدرت احسانه وجهاده ... وعظيم نعمته وحسن بلائه
رتعقبت آل النبي وانهم ... حجج الاله بأرضه وسمسائه

* * *

يا ويلهم ما ذنب آل محمد ... أو ليس حبهم جزاء أدائه ؟
هذا كتاب الله ينطق معلناً ... بمودة القربى بني زهرائه
فعلام قد قتلوا الحسينَ وانّه ... المثلُ الرفيعُ بعلمه وإبائه ؟
من ذا يجاريه بواسع فضله ... وعظيم حكمته وفيض سخائه
وبزهده في عيشه ، وبخوفه ... من ربّه ، وبذكره ودعائه
أفمثله يرضى الخضوع لفاسق ... ورث الخلال السمر من آبائه
الظلم والارهاب من عاداته ... والشرك والالحاد من آرائه
الراقصات بقصره في نعمةٍ ... والغانيات يقمن بين نسائه
يلهو ويعبث لا يفيق لأنه ... يسقى الخمور بصبحه ومسائه
أفمثله يُمسى لأمة أحمد ... ملكاً يسيّرها على أهوائه ؟
وحسين سيدها يبيت مشرداً ... ما بين قوم امعنوا بعدائه
هذي لعمر الله أعظم نكبة ... للدين قد هدّت عظيم بنائه
هذي المهازل والخطوب بمثلها ... ما حدث التأريخ في أنبائه

* * *

هذا الحسين يجول في ميدانه ... ويصول منفرداً على أعدائه
والجيش يرجف خيفة من بأسه ... ويفر بين يديه في بيدائه
وقد انتضى ذاك الحسام وانه ... الموت الزؤام بحدّه ومضائه
خاض المعامع في بطولة حيدر ... لم يرهب الأبطال في هيجائه
لم يخش موتاً بل يراه سعادة ... كبرى يحقق فيه كل رجائه

* * *

وقف الحسين وفي يديه رضيعه ... ومضى يجيل الطرف في خصمائه
والطفل يشكوه الظما فأتى به ... لينال منهم شربة من مائه
نادى : وقد ظهر الوجومُ عليهم ... والكل قد أصغى لصوت ندائه
هذا رضيعي قد تفتت قلبه ... عطشاً فمن يسعى الى إروائه
ما ذنب هذا الطفل حتى لا يرى ... ماء به يطفي لظى أحشائه
فأجابه القوم الطغاة بنبلهم ... لا يرهبون الله يوم جزائه
وأتت سهام الظالمين لنحره ... فهوى الرضيع مخضّباً بدمائه

* * *

وقف الحسين مناضلاً عن دينه ... والكون يشرق من وميض سنائه
يسعى ليوقظَ أمة من نومها ... لتسيرَ آمنةً بنور ضيائه
يرجو لها في أن تدافع حرة ... عن دينها وتسير تحت لوائه
فالدين خير مهذّب ومقوم ... للناس لو ساروا على أضوائه
فيه يرى الانسان ما يحتاجه ... في هذه الدنيا وبعد فنائه
فالشعب لا يرقى بغير عقيدة ... تسمو به وتنير في أرجائه

* * *

عذراً أبا الشهداء ان لم أستطع ... مدحاً فأنت البدر في لئلائه
من ذا الذي يرقى اليك وانت من ... بيت سمى فخراً على جوزائه

قال ياقوت الحموي : ومما يختار من شعر دعبل (الخزاعي) قصيدته العينية التي رثى بها الحسين عليه السلام قال :

رأس ابن بنت محمد ووصيه ... يا للرجال على قناة يرفعُ
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع من ذا ولا متخشع
أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى ... وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية ... وأصمّ نعيك كل اذن تسمع
ما روضة إلا تمنّت انها ... لك مضجع ولخط قبرك موضع

معجم الأدباء ج١١ ، وفي ديوان دعبل ٢٣٢ .